

الوحدة الحقوقية

1- الحقوق المدنية والسياسية في الإسلام

- الحقوق المدنية في الإسلام

* حق الحرية والاختيار، وعلى رأسها حرية العقيدة شعارها في ذلك «لا إكراه في الدين فذ تبيين الرشد من الغي» وقد قدم القرآن الكريم نماذج راقية في الدفاع عن أعظم حق من حقوق الإنسان « كما سجل أخطر انتهاكات حقوق الإنسان التي تفنن فيها الطغاة في تعذيب المومنين لمجرد إيمانهم قال تعالى «فيل اصحاب الاخذود (4) النار ذات الوفود (5) إذ هم عليها فغود (6) وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود (7) وما نعموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد (8)»

* تحريم الاسترقاق وإقرار الحرية الأصلية : وما ورد من أحكام في الإسلام تخص الرقيق كان من أجل حمايتهم في زمن كان الرق فيه عرفا عالميا ظالما ، وقد اتخذ الإسلام مجموعة من الإجراءات للقضاء على الرق ، كفرضه تحرير الرقاب كفارة لبعض المخالفات الشرعية و.....وفي حديث أبي هريرة ؓ « خصمهم يوم القيامة وذكر منهم: ورجل با حرا فأكل ثمنه»

* حق الحياة : وهي هبة ونعمة ربانية لا يقدر عليها سواه. ويشمل هذا الحق :

- تحريم القتل : حيث اعتبره الإسلام من أعظم الذنوب والجرائم والموبقات { آتة من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن أحيها فكانما أحيانا الناس جميعا } المائدة الآية : 32

- تحريم الانتحار : فلا يحق لأحد أن يضع حدا لحياته أو يعتدي على جسده. وقد جاء الوعيد الشديد لمن يقدم على ذلك في كثرة،

- تحريم الإجهاض : حيث حرمة الإسلام إلا عند الضرورة كتعرض حياة الأم لخطر محقق. وشرع له عقوبة رادعة باعتباره سببا مباشرا للإجهاض. ودعا إلى العفة والزواج صيانة للعرض والنسل.

- الحقوق السياسية في الإسلام

بلة للتطوير حسب الزمان والمكان من طرف المجتهدين المؤهلين ودعا إلى مبدئين أساسيين في

الحياة السياسية :

- فالإسلام يرى (السبيل المنطقي القويم الذي يقود المجتمع والإنسان معاً إلى سلامة المنهج وصواب الرأي وسعادة الحياة ...). وللأهمية البالغة لمبدأ الشورى عم الإسلام موقفه منه (إلى كل جوانب الحياة حينما فرض على كل واحد من أفراد ... حتى في المسائل الجزئية الصغيرة إذ حرص الجميع على ملاقة الأفكار والفحص عن الرأي السديد

: « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (38) » :

فاغف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر»

- مبدأ البيعة : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما (10) » . فالإسلام أعطى قيمة عظيمة للبيعة وجعلها وسيلة لانضباط المجتمع الإرادي لقانون الدولة،

بموجب العهود المتبادلة بين الراعي والرعية، ولم يميز الإسلام في هذا الحق بين الرجل والمرأة « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرفن ولا يزينن ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم » سورة الممتحنة الآية 12.

2- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في الإسلام.

عند قيام الدولة الإسلامية في أول عهدا بالمدينة نص دستورها على أسس مبدأ التكافل والتضامن بين مختلف مكونات الدولة الإسلامية دون تمييز بينهم على أي أساس.

- الإحساس بالمسؤولية الفردية والاجتماعية والإحساس بالواجب اتجاه الحق، « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»

- التضامن والتكافل باعتبارهما وسيلة لحفظ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية... « من كان عنده فضل ظهر فليدع به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليدع به على من لا زاد له حتى ظننا أنه لاحق لأحد منا في الفضل»

.... وقيامهم بالعبادات المالية على أكمل وجه

فخلقوا نظاما اجتماعيا صمدوا من خلاله

3- خصائص حقوق الإنسان ومقاصدها في الإسلام.

- الربانية : فكل حق منصوص عليه في القرآن أو السنة فهو مصدره من عنده سبحانه، وبالتالي فهو منزّه عن الزيغ والضلال
- : فمهما تعرض الناس للتضليل عن طريق خلط الحق بالباطل تبقى حجة الحق قوية الإقناع بالفطرة.
- الحياد : فهي منزّهة عن أي تحيز أو تمييز عرقي وعن أي عن الهوى .
- : فهي محيطة بكل مصالح الإنسان العاجلة والأجلة، ومحمية بتشريعات تربوية ووقائية وأحكام تكليفية .
- العالمية : فهي صالحة لكل زمان ومكان لاستجاباتها لحاجات الإنسان الحقوقية الفطرية ، ووضعها حلولاً لأغلب مشاكله .
-
- تحقيق كمال العبودية لله : لأن بذل الحق لأهله والمطالبة بالحق من صميم الطاعة ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- : في جميع مراحلها .
- : من خلال تربية الناس على حل خلافاتهم بالطرق السلمية ومعرفة ما لهم وما عليهم من حقوق
- تحقيق العدالة الاجتماعية : بإشاعة العدل في الأرض وتقليص الفوارق الطبقيّة .
- : بحفظ الضروريات الخمس في جميع مراتبها ، وفرض النظام والأمن في المجتمع .
- تكريم الإنسان : بتربيته على الكرامة الحق وعزة النفس ، دون تعال أو طغيان .